**انتفاضة البوكسرز (1900) Boxer Rising (1900) د. كاظم جواد**

انتشار التأثير والنفوذ الاوربي في الصين ادى الى مشاعر قوية معادية للاجانب في شمال الصين. شكل الشباب الصينيون منظمة سميت جمعية القبضات المنسجمة او الــ البوكسرز (الملاكمون). هاجم اعضاءها من يعتنق المسيحية, المبشرين, ومن يعمل في خطوط سكك الحديد التي تخضع للأجانب. الادميرال( قائد الاسطول ) البريطاني سيمور قاد تعزيزات لتأمين الرعايا الاجانب ولكن النيران اطلقت عليهم من قبل حصن تاكو.

في 20 حزيران قامت انتفاضة البوكسرز في بكين حيث قتل الوزير الالماني المفوض البارون فون كتلر وحوصرت البعثات الاجنبية الاخرى. قوة تألفت من ست دول, نزلت في تيانسن يوم 14 تموز وسارت ثمانين ميلا (128 كم) باتجاه الشمال الغربي وفكت الحصار عن بكين يوم 14 اب .

وتعد اكبر واهم محاولة لانهاء وطرد النفوذ الاستعماري الغربي من الصين ، وهي تتويج لعدة انتفاضات وحركات شعبية . عرفت بهذا الاسم لما اشتملت عليه من تدريب اتباعها جسديا.

**اسباب الانتفاضة**

1. كراهية الشعب الصيني للدول الاوربية الاستعمارية الطامعة بالسيطرة على مقدرات الصين.
2. تدهور الاوضاع الاقتصادية خصوصا المعاشية بفعل سيطرة الدول الغربية على مجمل قطاعات وحقول الاقتصاد الصيني .
3. كراهية ومقت الشعب الصيني للبعثات التبشيرية بوصفها رمزا للنفوذ الاستعماري.

تفجرت الثورة في 20 حزيران عام 1900 وبعد ايام من اندلاعها دخل الثوار بكين . اعلن الثوار فيها معاداتهم الواضحة لكل نفوذ وسيطرة غربية. قام الثوار بمهاجمة البعثات التبشيرية المسيحية باعتبارها مظهر من مظاهر الوجود الاستعماري . وسيطر الثوار على حي البعثات الدبلوماسية في العاصمة بكين، الامر الذي دفع الحكومة الصينية الضعيفة الى اجراء مفاوضات مع قادة الثوار لتنسيق المواقف عندها قررت الدول الغربية (بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا والنمسا والولايات المتحدة الامريكية ) فضلا عن اليابان ان تتدخل عسكريا للإطاحة بالانتفاضة .

تمكنت القوات الاوربية المتفوقة بالسلاح والامكانيات العسكرية من احتلال بكين في 14 اب 1900. وفرضت على الصين اتفاقية البوكسرز التي وقعت عليها في 7 ايلول 1901 والتي نصت على :

1. اجبار الصين على دفع تعويضات للدول التي شاركت في قمع الثورة .
2. عدم السماح للصين بشراء الاسلحة لمدة عامين .
3. منح البعثات الدبلوماسية للدول المشاركة في الحرب امتيازات من بينها مراقبة الادارة المالية الصينية .
4. اعدام عدد من قادة الثورة .
5. تدمير التحصينات العسكرية الصينية وبخاصة التي تطل على السواحل.
6. وضع قوات اجنبية في حي البعثات الدبلوماسية في بكين .

**نتائج الانتفاضة**

تركت انتفاضة البوكسرز نتائج مهمة اهمها :-

1. كانت انتفاضة البوكسرز النواة الاولى للحركة القومية الصينية .
2. حالت الانتفاضة دون انفراد دولة اوربية واحدة بالسيطرة على الصين .
3. اجبرت الانتفاضة حكومة الامبراطور على القيام ببعض الاصلاحات .
4. ادرك الصينيون بان طريق الثورة هو الطريق الافضل لانقاذ بلادهم من مشاكلها.
5. كانت هذه الانتفاضة هي الممهدة لثورة اكبر الا وهي ثورة عام 1911.